مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ١ (أذار ٢٠٢٦)، ص: ١ - ١٧
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

سيرة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في كتاب سير اعلام النبلاء للذهبي (ت٧٤٨هـ/١٣٤٨م)

المدرس المساعد عماد فالح حسن ، ماجستير–تاريخ اسلامي

رئاسة جامعة ميسان ، قسم ضمان الجودة والاداء الجامعي، العمارة ، العراق

imad.qaup@gmail.com

المستخلص

ان هذا البحث يتناول سيرة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) من خلال كتاب سير اعلام النبلاء للذهبي (ت٧٤٨هـ/١٣٤٨م)، فرصدت بعض الاخبار التي مرت بها السيدة الزهراء (عليها السلام) في روايات الشيخ الذهبي، وشمل البحث شخصيتها في محطات شكلت انعطافه غير عادية في مسيرتها (عليها السلام)، كما في وفاة أمها خديجة بنت خويلد (عليها السلام)، ووفاة ابيها النبي (صلى الله عليه وسلم)، وتغير الادوار وانتقال صورها من صورة فاطمة البنت، وصورة فاطمة الزوجة، وصورة فاطمة الام، الى وفاتها في سن مبكرة في حياة قصيرة تجسدت فيها معاني هذه الادوار.

الكلمات المفتاحية:

فاطمة، صورة، محطات، الادوار.

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/١٠/٢٩ تاريخ القبول: ١٨ / ١ /٢٠٢٦ تاريخ النشر: أذار /٢٠٢٦

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ١ (أذار ٢٠٢٦)، ص: ١ - ١٧
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

Biography of Lady Fatima al-Zahra (peace be upon her) in the book “Siyar A’lam al-Nubala” by al-Dhabi (d. 748 AH/1348 AD).

Emad Falih Hassan

Abstract:

This research deals with the biography of Lady Fatima al-Zahra (peace be upon her) through the book “Siyar A’lam al-Nubala” by al-Dhabi (d. 748 AH/1348 AD). We have monitored some of the news that Lady Fatima al-Zahra (peace be upon her) went through in the narrations of Sheikh al-Dhabi. The research included her personality in stations that constituted an unusual turning point in her life (peace be upon her), such as the death of her mother Khadija bint Khuwaylid (peace be upon her), the death of her father the Prophet (peace be upon him), and the change of roles and the transition of her images from the image of Fatima the daughter, the image of Fatima the wife, and the image of Fatima the mother, to her death at and early age in a short life in which the meanings of these roles were embodied..

Keywords:

Fatima, Image, Stations, Roles

Received: 29/10/2026 Accepted: 18/1 /2025 Published: March /2026

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ١ (أذار ٢٠٢٦)، ص: ١ - ١٧
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلق الله محمدٍ (صلى الله عليه وسلم)، وعلى آله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين.

أما بعد

ان الكتابة عن السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في ظل روايات عرضها واحد من اشهر مؤرخي القرن الثامن الهجري تكتسب اهمية كبيرة، وعلى وجه الخصوص الذهبي الذي يعد من المع المؤرخين الدمشقيين وفي كتاب له ثقل كبير في الكتابات التاريخية وهو (سير أعلام النبلاء) (الشيخ، الحافظ الذهبي مؤرخ الاسلام ناقد المحدثين إمام المعدلين والمجرحين، ١٩٩٤)، هذا الكتاب الذي تضمن (٢٥) مجلدا، فالصدّيقة الزهراء (عليها السلام) هي البنت الصغرى لرسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فحظيت بمكانتها العظيمة في قلب النبي (صلى الله عليه وسلم)، وتعد من أكثر النساء اللاتي روين عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بسبب قربها من النبي (صلى الله عليه وسلم).

فذكر الذهبي روايات جللّت ورفعت الصدّيقة الزهراء (عليها السلام)، وعبرت عن علو مكانتها وما نالته من مقامات سامية عند الله ورسوله، واحتاجت بعض الروايات الى معالجتها متناً وسنداً.

وقسمنا البحث الى فقرات تضمنت حياة الذهبي الشخصية، وحياته العلمية، ووفاته، وكتاب سير أعلام النبلاء، ومنهج الذهبي في ترجمة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وولادة الصدّيقة الزهراء (عليها السلام)، وسيرة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، ومكانة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في القرآن وعند النبي (صلى الله عليه وسلم)، ووفاة الزهراء (عليها السلام)، ومقدار عمرها الشريف (عليها السلام).

اهمية البحث: تحتل هذه الدراسة اهمية كبيرة لأنها تناولت شخصية لها مكانتها الاسلامية فهي ابنت النبي (صلى الله عليه وسلم)، وهي أم الامامين الحسن والحسين (عليهما السلام) سيدا شباب اهل الجنة وريحانتا رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وعاصرت احداث مهمة مرت بها الدعوة الاسلامية مروراً بإنشاء النواة الاولى لتأسيس الدولة العربية الاسلامية بفتح مكة سنة (٨هـ/٦٢٩م)، ووفاة النبي (صلى الله عليه وسلم)، وعصر الخلافة الراشدة في فترة الخليفة الاول أبي بكرٍ الصديق (رضي الله عنه).

منهج البحث: تناولت الدراسة الروايات الواردة في ترجمة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في كتاب (سير أعلام النبلاء)، فاعتمدت على المنهج التحليلي النقدي لهذه الروايات هادفاً الوصول الى حقيقتها وبيان مواطن الضعف والقوة فيها.

أولاً: حياة الذهبي الشخصية

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ١ (أذار ٢٠٢٦)، ص: ١ - ١٧
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

كانت ولادة الذهبي في يوم الثالث من ربيع الاخر سنة (٦٧٣هـ/١٢٧٤م) في دمشق بقرية تسمى (كفر بطنا) (ياقوت، بدون)، واجمع معظم المؤرخين على ذلك الموعد لولادته (الصفدي، ٢٠٠٧) (حجر، ١٩٧٢).

ويسمى محمد ولقبه شمس الدين (الذهبي، المعجم المختص بالمحدثين، ١٩٨٨)، ويعود اصل لقبه الذهبي الى المهنة التي عمل بها ابوه، اذ كان يعمل في تجارة الذهب، لذلك لُقب ب (الذهبي) (الحسيني، ١٩٨٨) (ناصر،ابن، ١٩٩١) (قاضي، ٢٠٠٨).

وقد ذكر اسم ابيه في احدى كتبه قائلاً انه احمد بن عثمان بن قايماز (الذهبي، المعجم المختص بالمحدثين، ١٩٨٨)، وكان لأبيه مكانة في اوساط وجهاء دمشق آنذاك، وحدد وفاته سنة (٦٦١هـ/١٢٢٦م) (الذهبي، مصدر سابق، ١٩٨٨).

وكانت زوجة المؤرخ الذهبي تسمى(فاطمة الدمشقية) التي توفيت سنة (٧٥٠هـ/١٣٤٩م) (ابن ح.، مصدر سابق، ١٩٧٢)، واشرف على تربية الذهبي واعتنى به اخوه علاء الدين الدمشقي المولود سنة (٦٥٤هـ/١٢٥٦م) وساهم في دفعه نحو الجوانب العلمية وانتفع منه الذهبي كثيراً (ابن ح.، مصدر سابق، ١٩٧٢).

ويبدو ان الذهبي قد نشأ في اسرة تجمع بين يسر الحال والاهتمام بالعلم، فكان لهذين العاملين الدور الاساس في الانطلاق نحو حياته العلمية (الشيخ، الحافظ الذهبي مؤرخ الاسلام ناقد المحدثين امام المعدلين والمجرحين، ١٩٩٤).

ثانيا: حياته العلمية

بدأت الاتجاهات العلمية للمؤرخ الذهبي في نهاية القرن السابع الهجري، اذ كانت دمشق تحتل مكانة علمية مرموقة، وهي مركز لتجمع العلماء، اذ لعبت عوامل عديدة في جعل دمشق مركزاً علمياً وابرزها سقوط الاندلس والنتائج التي ترتبت عليه وهجرة العلماء باتجاه الشرق، وسقوط بغداد (٦٥٦هـ/١٢٥٨م) وترك العلماء لمدينة بغداد عاصمة الخلافة العباسية وتوجههم نحو دمشق، ولا ننسى الاوضاع غير المستقرة للدولة المملوكية في مصر، كلها عوامل ساهمت في جعل دمشق عاصمة للعلم وطلابه (الشيخ، الحافظ الذهبي مؤرخ الاسلام، ١٩٩٤).

وفي بداية الامر اتجه الذهبي نحو الكتاتيب لتعلم القرآن والحديث والتاريخ (الذهبي، المقتنى في سرد الكنى، ١٩٨٧)، ودرس على يد شيوخ كان ابرزهم الدمياطي وابن الظاهر، وركز الذهبي في دراسته على علم القراءات واشهر علمائه ابن ناصر الدين (ت٨٤٢هـ/١٤٣٨م).

وتعد اول مدرسة تولى ادارتها الذهبي هي دار الحديث الظاهرية نسبة الى الظاهر بيبرس (ت٦٧٦هـ/١٢٧٧)، بالإضافة الى المدرسة النفيسية (ابن ك.، ١٩٨٨)، وهكذا بدأت مكانة الذهبي تبرز من خلال توليه الاشراف على المدارس المهمة والمشهورة في دمشق.

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ١ (أذار ٢٠٢٦)، ص: ١ - ١٧
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

وفي مجال نتاجاته فقد وصلت الى اكثر من (٢٧٠) منتجاً علمياً (الشيخ، الحافظ الذهبي مؤرخ الاسلام ناقد المحدثين امام المعدلين والمجرحين، ١٩٩٤)، ومنها (التلويحات في علم القراءات–الاربعين في صفات رب العالمين–مختصر ابن الحاجب–ميزان الاعتدال في نقد الرجال–المعجم المختص بالمحدثين–تذكرة الحفاظ) وغيرها، بالإضافة الى الكتب المختصرة والعديد من الكتب التي نظمها على عدد من الطبقات.

وكما ذكرنا سابقاً ان البيئة في دمشق كانت مليئة بالنشاط العلمي، فبلغ عدد شيوخ الذهبي بالسماع والاجازة الى نحو كبير يصل الى (٣٠٠) شيخ (الذهبي، ذيل العبر في خبر من غبر، ١٩٦٠).

ثالثاً: وفاته

يبدو ان الذهبي قد اصيب بالعمى في ايام عمره الاخيرة، وقد اختلف المؤرخون في تاريخ اصابته بالعمى، لكن السيوطي وابن العماد يتفقون على ان اصابته كانت قبل وفاته بفترة وجيزة (السيوطي، ١٩٩٤) (ابن ا.، ١٩٨٦).

ويمكننا القول ان الذهبي قد توقف عن الكتابة سنة (٧٤٤هـ/١٣٤٣م) بدلالة ما نقله النعيمي من خلال قوله "وقد ذكرت في الذيل الذي كتبته سنة اربع واربعين وسبعمائة من اولاد القاضي محي.." (النعيمي، ١٩٩٠).

رابعاً: كتاب سير اعلام النبلاء

يبدو ان الذهبي بدأ بالكتابة في سير اعلام النبلاء سنة (٧٣٢هـ/١٣٣١م) وانتهى منه سنة (٧٣٩هـ/١٣٣٨)، وكان يتضمن اربعة عشر مجلداً، لكن محققي الكتاب قاموا بتقسيمه الى خمس وعشرين مجلداً حتى تسهل عملية التحقق منه (الشيخ، مصدر سابق، ١٩٩٤).

وقد اشتهر مؤرخنا الذهبي بالنقد مما جعل لمؤلفاته اهمية كبيرة وشهرة واسعة، اذ كان يحكم على الرواية بضعفها او قوتها من خلال الاطلاع على سند الرواية وناقلها، لذلك كان يرى انه لابد من التعرف على الحياة العامة للرواة ورجال الحديث.

وكان في كثير من الاحيان يسمي سند الرواية ويحكم عليه بضعفه او قوته مثلاً في قوله عند ذكر سند احدى الروايات وهو داود بن عطاء اذ قال فيه "داود ضعيف" (الذهبي، سير اعلام النبلاء، ١٩٩٦)، وعلى الرغم من ذلك الا ان الذهبي لم يسلم من نقد المؤرخين له، وكان في مقدمتهم تلميذه السبكي (ت٧٧١هـ/١٣٦٩م).

خامساً: منهج الذهبي في ترجمة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

١- عرض الذهبي رواياته الخاصة بالصديقة الزهراء (عليها السلام) في كتابه سير اعلام النبلاء في جزئه الثاني وقد تجاوزت ال (٥٥) رواية (الذهبي، سير اعلام النبلاء، ١٩٩٦)، كما انه بدأها بوضع

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ١ (أذار ٢٠٢٦)، ص: ١ - ١٧
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

علامة النجمة باعتبار ان نسبها يعود الى قريش، كما ان وجود حرف (ع) في اشارة الى اتفاق الكتب الستة عليه (الذهبي، مصدر سابق، ١٩٩٦).

٢- وقد ذكر الذهبي اسمها الكامل ذاكراً روايات تظهر المكانة الكبيرة التي احتلتها الزهراء (عليها السلام) في قلب ابيها النبي (صلى الله عليه وسلم) (الذهبي، مصدر سابق، ١٩٩٦).

٣- ابرز الذهبي روايات تتعلق بموقفها من الخليفة ابا بكر الصديق (رضي الله عنه) والخلاف الدائر حول ميراثها (الذهبي، مصدر سابق، ١٩٩٦).

٤- ذكر روايات اظهرت مكانتها في القرآن الكريم وفي قلب النبي (صلى الله عليه وسلم) وعلى وجه الخصوص حديث الكساء (الذهبي، مصدر سابق، ١٩٩٦)، بالإضافة الى احاديث اخرى سيرد ذكرها لاحقاً في ما بعد.

سادساً: ولادة الصديقة الزهراء (عليها السلام)

ذكر مؤرخنا الذهبي تاريخ ولادة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) بـ "قبل المبعث بقليل" (الذهبي، مصدر سابق، ١٩٩٦)، ولم يضع تاريخاً محدداً لولادتها، وعند استعراض روايات ومؤرخين آخرين كأبن سعد نجد انه قد جعل تاريخ ولادتها قبل النبوة بخمس سنين" (ابن س.، ١٩٩٣).

ويمكن تحديد ثلاث مواقف تبّناها المؤرخون في تحديد تاريخ ولادة الزهراء (عليها السلام) وهي كالآتي :

١- **مولدها قبل البعثة** : أما بسنة واحدة (ابن ح.، الاصابة في تمييز الصحابة، ١٩٩٤)، واما بخمس سنوات في اغلب الآراء (المجلسي، بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، ١٩٥٤) (المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، ١٩٩١)، مما يعني ان سن الرسول (صلى الله عليه وسلم) وقتئذ كان في حدود خمس وثلاثين سنة، وسن خديجة (عليها السلام) امها نحو خمسين سنة.

٢- **مولدها عند البعثة** : وهو قول او رأي تبّناه المناوي والذي يثبت حسب رأيه ان سن الرسول (صلى الله عليه وسلم) كانت اربعين سنة، وان سن خديجة (عليها السلام) كانت في حدود خمس وخمسين سنة (المناوي، مصدر سابق، ١٩٩١).

٣- **مولدها بعد البعثة:** ويعتقد المؤرخين ان ولادتها (عليها السلام) بعد البعثة بخمس سنوات (المجلسي، مصدر سابق، ١٩٥٤).

ويبدو ان هذا الرأي يميل له البعض على الرغم من بلوغ السيدة خديجة (عليها السلام) الستين عام، ووجوب التأكيد على هذا السن هو الذي كانت تبلغه السيدة خديجة (عليها السلام) عند ولادة الصدّيقة الزهراء (عليها السلام) وهذا أمر لم ينتبه له مؤيدو هذا الرأي، ونعتقد ان فكرة السن القصوى للإنجاب خمسون عاماً هي فكرة لا يتقبّلها القدامى.

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ١ (أذار ٢٠٢٦)، ص: ١ - ١٧
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

ويمكن الميل الى هذا الرأي لكون ان السيدة الزهراء (عليها السلام) قد ولدت خلال الدعوة وقد انقضت على بداياتها خمس سنوات كاملة، وبعد ثلاث سنوات من حادثة الاسراء والمعراج، والذي يعطي قوة لهذا الرأي اقوال الائمة (عليهم السلام)، فعن ابا جعفر محمد الباقر (عليه السلام) بأسناده عن حبيب السجستاني (الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ١٩٧٧) قال "ولدت فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وسلم) بخمس سنين (الكليني، اصول الكافي، ٢٠٠٧)، وعن ابي بصير (المجلسي، مصدر سابق، ١٩٥٤) عن ابي عبد الله الحسين (عليه السلام) قال "ولدت فاطمة في جمادي الاخرة يوم العشرين منه سنة خمس واربعين من مولد النبي (صلى الله عليه وسلم) " (الطبري ا.، ١٩٩٢).

وروى نصر بن علي الجهضمي (الذهبي، مصدر سابق، ١٩٩٦)، عن الامام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) قال: "ولدت فاطمة بعد ما اظهر الله نبوته صلى الله عليه واله وسلم بخمس سنين" (الكليني، مصدر سابق، ٢٠٠٧).

وعلى الرغم من الاختلاف الحاصل في تحديد ولادة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، الا انني أرجح الرأي الاخير والسبب في ذلك ان ابنائها (عليهم السلام) هم اكثر دقة في تحديد تاريخ ولادة امهم الزهراء (عليها السلام)، وان هذه الاقوال هي المفضلة لدينا لذلك نذهب بهذا الاتجاه.

وعند تناول اولاد النبي (صلى الله عليه وسلم) وهم اشقاء للصديقة الزهراء (عليها السلام)، نجد أن تعدد الروايات في تحديد ولادة الزهراء (عليها السلام) قد ألقى بضلاله على تعدد الآراء حول ترتيب السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) بين اخواتها، وأحد المؤرخين ذهب جازماً الى انها هي الاصغر بين شقيقاتها وهي في المرتبة الرابعة بعد (زينب– رقية– ام كلثوم) عليهم السلام، مع وجود آراء مخالفة على نحو اعتبار رقية (عليها السلام) اصغر من فاطمة (عليها السلام)، او من قبيل اعتبارها توئم عبد الله بن الرسول (صلى الله عليه وسلم) (الطبراني، المعجم الكبير، ١٩٩٤).

والواقع ان وجود السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في التسلسل الاخير لبنات النبي (صلى الله عليه وسلم) له من الدلالات العميقة في تعيين شكل العلاقة بين الاب والبنت الصغرى.

وقد ذكر الذهبي ذلك مبيناً انقطاع نسب النبي (صلى الله عليه وسلم)، الا من قبل ابنته السيدة الزهراء (عليها السلام) (الذهبي، مصدر سابق، ١٩٩٦)، الذي استمر نسبه من خلال الائمة (عليهم السلام).

واعلن الذهبي انها تزوجت الامام علي (عليه السلام) في" ذي القعدة، او قبيله، من سنة اثنتين بعد وقعة بدر") (الذهبي، مصدر سابق، ١٩٩٦).

لكن النبي (صلى الله عليه وسلم) ومن خلال رواية النسائي التي يقول فيها "خطب ابو بكر وعمر فاطمة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: انها صغيرة" (النسائي، ١٩٨٨)، أكد انه لا يمكن تزويجها في سن التاسعة لأنها ليست مهيأة للحياة الزوجية لا بدنياً ولا فكرياً، كما انه لا يصح وغير ملائم من الناحية الطبية.

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ١ (أذار ٢٠٢٦)، ص: ١ - ١٧
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

وتبقى الرواية الاقرب للواقع التي يثبت فيها تاريخ زواجها وهي في عمر ال (١٢) سنة، ويوافق الاول من ذي الحجة سنة (٢هـ/٦٢٣م) (المجلسي، مصدر سابق، ١٩٥٤)، وبذلك تكون مهيأة للزواج من الجوانب الفكرية والبدنية.

سابعاً: سيرة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

ولدت السيدة الزهراء (عليها السلام) في بيت عُرفت روافده بالفيض الالهي والعطاء الروحي على يد ابيها النبي الاكرم محمد (صلى الله عليه وسلم)، وامها خديجة بنت خويلد (عليها السلام) التي غذّتها بالطهارة والايمان بعد ان تربّت وعاشت في بيت الرسالة ومهبط الوحي.

وتجلت مكانتها (عليها السلام) حين تعلمت علومها الالهية في ظل الرسالة المحمدية، فهي تعد من فضليات النساء وجعلها الله في مقدمة النساء عندما جعل الائمة (عليهم السلام) من ذريتها الطاهرة.

وعلى الرغم من هذه المكانة العظيمة لها التي عبر عنها الذهبي بـ "سيدة نساء العالمين والبضعة النبوية والجهة المصطفوية" (الذهبي، مصدر سابق، ١٩٩٦)، الا انها عاشت جزءاً من حياتها تحت ويلات الدهر، ففي وفاة امها خديجة (عليها السلام)، ومن ثم انتقال النبي (صلى الله عليه وسلم) الى جوار ربه وجسامة هذه الاحداث فكان له الاثر في مواجهة الازمات طيلة حياتها الشريفة، وخاصة مسار الدعوة الاسلامية التي واجهت معارضة شديدة في قريش، وشاركت النبي (صلى الله عليه وسلم) الذي واجهته والمحن التي عاشها والخطوب التي لاقاها في سبيل انتصار الدعوة الاسلامية.

ثامناً: مكانة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في القرآن وعند النبي (صلى الله عليه وسلم)

عبر الشيخ الذهبي عن مكانة السيدة الزهراء (عليها السلام) في اكثر من موضع في ترجمته لبنت النبي (صلى الله عليه وسلم)، فهي "سيدة نساء العالمين في زمانها البضعة النبوية والجهة المصطفوية" (الذهبي، مصدر سابق، ١٩٩٦).

ان تبوؤها لهذه المكانة قد جاء نتيجةً لتمسكها بعبادة الله الواحد واحتضانها لمقام النبوة والرسالة الالهية معاً، فهي بذلت الغالي والنفيس في سبيل الحفاظ على رعاية ابيها (صلى الله عليه وسلم) واولت له جُل اهتمامها في رعايته وتسخيرها نفسها في خدمته ومن اجل نصرة الرسالة الاسلامية المحمدية (المجلسي، مصدر سابق، ١٩٥٤).

وعند الحديث عن مكانتها (عليها السلام) في القرآن الكريم نجد ان المؤرخ الذهبي لم يتناولها الا في موقعين من ترجمته للصديقة الزهراء (عليها السلام)، ففي الموقع الاول اورد رواية عن عكرمة (الجوزي، ٢٠٠٠) عن ابن عباس قال : "لما نزلت (اذ جاء نصر الله والفتح) (سورة النصر الاية رقم (١)) دعا النبي (صلى الله عليه وسلم) فاطمة فقال لها :"انه قد نُعيت إليه نفسه فبكت، فقال : لا تبكين فإنك اول اهلي لاحقاً بي" (الذهبي، مصدر سابق، ١٩٩٦).

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ١ (أذار ٢٠٢٦)، ص: ١ - ١٧
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

ومن خلال سياق الرواية نجد ان النبي (صلى الله عليه وسلم) عندما دعا السيدة الزهراء (عليها السلام) وذلك من خلال نزول النص الذي يسمى (آية التوديع)، كونها نزلت عليه (صلى الله عليه وسلم) عندما حلّ أجله الشريف وأن الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قد فهم ذلك بعد ان كان النبي (صلى الله عليه وسلم) "يفعل فعل مودع" (البيهقي، ٢٠٠٣)، وعندما دعا ابنته (عليها السلام) قد أشار الى علو مقامها وفضلها، تلك المكانة التي لا تخلو من الابعاد الالهية بدليل تلك الاسرار التي أسرّها بها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حين قرب أجله.

اما الموقع الثاني الذي استعان به الذهبي هو آية التطهير التي اتفق على تسميتها بهذا الاسم معظم العلماء والمفسرون، عن حمّاد بن سلمة، عن علي بن يزيد، عن أنس "ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يمر ببيت فاطمة ستة اشهر، اذا خرج لصلاة الفجر يقول : الصلاة يا أهل بيت محمد "﴿ إنما يريد الله ليُذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ﴾" (سورة الاحزاب، الآية:٣٣) (الذهبي، سير اعلام النبلاء، ١٩٩٦).

وتذكر كتب المفسرين انها نزلت في اهل البيت الكرام وهم (محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام) (الطبري، ١٩٩٤)، فهم مسددّين عن الخطأ وبعيدين عن الرجس، ولم يكن فيهم عيب ولا نقص.

كما ان الذهبي اعاد ذكر الرواية بألفاظها وبأسانيد مختلفة، فنقلها عن يونس بن ابي اسحق، ومنصور بن ابي الاسود (الذهبي، سير اعلام النبلاء، ١٩٩٦).

ويبدو ان مصداق هذه الرواية وثباتها كان دافعاً للذهبي لذكرها في ترجمته لائمة اهل البيت (عليهم السلام)، فنلاحظ قد ذكرها ايضاً في ترجمته للإمام الحسن (عليه السلام) في كتابه السير في جزئه الثالث في الصفحات (٢٥٤-٢٧٠).

وعند تناول مكانتها في قلب الرسول (صلى الله عليه وسلم) نجد ان علامات الحب والثناء قد امتزجت بين الرسول (صلى الله عليه وسلم) وسيدة نساء العالمين (عليها السلام) فكان الاحترام والطاعة هو جوهر العلاقة بينهما، وكان النبي (صلى الله عليه وسلم) "يحبها ويكرمها ويُسّر اليها" (الذهبي، مصدر سابق، ١٩٩٦)، وكان يتمثل ذلك في تبادل الأدوار فهو يحنو عليها كما تحنو عليه، حتى يصف احد المؤرخين (محب، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، ١٩٣٥) دخول النبي (صلى الله عليه وسلم) على السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) فرحبت به واخذت بيده، ووصف الذهبي مكانتها عند النبي (صلى الله عليه وسلم) بالقول "انما فاطمة بضعة مني، ويؤذيني ما آذاها" (الذهبي، مصدر سابق، ١٩٩٦).

والواقع ان النبي (صلى الله عليه وسلم) قد اثبت في اكثر من مناسبة تفضيلها لابنته السيدة الزهراء (عليها السلام)، اذ تنقل السيدة عائشة (رضي الله عنها) روايةً تضمنت المكانة الرفيعة التي تمثلها السيدة الزهراء (عليها السلام) بقولها "جاءت فاطمة تمشي ما تخطى مشيتها مشية رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقام اليها وقال "مرحباً بأبنتي" (الذهبي، مصدر سابق، ١٩٩٦).

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ١ (أذار ٢٠٢٦)، ص: ١ - ١٧
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

وان النبي (صلى الله عليه وسلم) جللّ فاطمة وزوجها وابنيهما بكساء، لذلك اورد الذهبي هذا الحديث قائلاً :" اللهم هؤلاء اهل بيتي، اللهم فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا" (الذهبي، مصدر سابق، ١٩٩٦).

ويبدو ان النبي (صلى الله عليه وسلم) كان يهدف ان يبعث الى المجتمع رسالة تتضمن ان اهل البيت (عليهم السلام) هم خلفاء الله في ارضه، وان مكانة هؤلاء الخمسة اصحاب الكساء لم يختص بها احد غير اهل البيت (عليهم السلام)، هذا الحديث الذي ذكره معظم المؤرخين (الطبراني، مصدر سابق، ١٩٩٤) (ابي، ١٩٨٩) (البخاري، ٢٠٢٠) (مسلم، ١٩٩١) (الترمذي، ١٩٧٥).

وهكذا احاطت الرواية اهل البيت (عليهم السلام) بفضائل عديدة وكانت دليلاً قوياً على عظمة شأنهم وعلو منزلتهم، وقد قطع الشكوك الدائرة حول معنى لفظ اهل البيت الذي اختلف فيه المؤرخون بين مؤيد لشمول نساء النبي (صلى الله عليه وسلم) (البيهيقي، ٢٠٠٣)، وبين رافض لهذا الرأي (البغوي، ١٤٠٩هـ).

واستمراراً لمنهج الذهبي في اظهار مكانة الصديقة الزهراء (عليها السلام) في قلب النبي (صلى الله عليه وسلم)، فقد أورد العديد من الروايات الخاصة بهذا الشأن، عن اسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن حذيفة قال النبي (صلى الله عليه وسلم) :"نزل ملك فبشرني ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة" (الذهبي، مصدر سابق، ١٩٩٦).

وفي رواية عن ابي هريرة قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):"ان ملكاً أستأذن الله في زيارتي فبشرني ان فاطمة سيدة نساء امتي، وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة" (الذهبي، مصدر سابق، ١٩٩٦).

وفي الرواية الاخيرة اظهرت عمق العلاقة الروحية بين السيدة الزهراء (عليها السلام) والنبي (صلى الله عليه وسلم)، نقلاً عن عبيد الله بن ابي رافع، عن المسور بن مكرمة قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) :"إنما فاطمة شجنةٌ مني يبسطني ما يبسطها ويقبضني ما يقبضها" (الذهبي، مصدر سابق، ١٩٩٦).

وانطلاقاً من هذه المكانة يستعرض احد المؤرخين (الطبراني، المعجم الكبير، ١٩٩٤) بعض الالقاب التي أُطلقت على السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) وهي كآلاتي :

١- سيدة نساء أمتي.

٢- سيدة نساء المؤمنين.

٣- سيدة نساء الامة.

٤- سيدة نساء المسلمين.

وقد عرض الطبراني في معجمه ان السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) كانت تُكنّى ب "أمُ أبيها" (الطبراني، المعجم الكبير، ١٩٩٤)، وهي الكُنيةِ نفسها التي عرضها مؤرخنا الذهبي (الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٩٩٦)، ويبدو ان هذه الكُنية أخذت صداً واسعاً بين أوساط المؤرخين، وقطعاً ان اطلاق هذه الكُنية من قبل النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه شهد منها ورأى فيها ما دعاه الى ذلك، ويمكننا ان نجد ان هناك ابعاداً وراء ذلك وتتمثل :

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ١ (أذار ٢٠٢٦)، ص: ١ - ١٧
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

١- **البعد التربوي:** إذ بلغ اهتمام الزهراء (عليها السلام) بأبيها (صلى الله عليه وسلم) الى حدٍ لا يوصف، فقد كانت ترعاه وتعتني به كثيراً، ولم يكن اهتمام الزهراء (عليها السلام) ورعايتها لأبيها اهتماماً عاطفياً فحسب، اذ كانت تجهد نفسها بأقصى ما تستطيع امتثالاً لمقام النبوة والرسالة الالهية، فكانت تحنو على ابيها كحنو الام على ولدها، فكانت البنت الخدومة التي لم تتوان عن خدمتها ورعايتها لأبيها، ولذلك جاءت كُنيتها منسجمة مع فعلها فإن الله سبحانه وتعالى جعل فاطمة الزهراء (عليها السلام) عوناً له بكل ما يحتاج إليه، فكان يحترمها ويُجّلها وحُبهُ لها لا يُقاس بشيء، وإزاء تلك الخدمة كان يناديها بأم أبيها، وبهذا عوضهُ الله عن غياب عطف الام وحنانها، ويمكننا القول عندما فقدَ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عطف ابويه ورعايتهما سعت الزهراء (عليها السلام) مخلصةً لسدِ الفراغ العاطفي الذي عاشهُ النبي (صلى الله عليه وسلم) في بداية حياته، والذي كان يزعجه وينعكس على قلبه، فقد كان محتاجاً الى عطف الام وحنانها في حياته لمجابهة الظروف القاسية المتمثلة في عمله الشاق المضني، وبيئته القاسية بالنسبة اليه، وقد وجد كل هذا العطف في فاطمة (عليها السلام)، ولهذا كانت أُماً لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) (الكليني، مصدر سابق، ٢٠٠٧).

٢- **البعد الروحي:** اذ تجسدت معالم هذا الحب والولاء بهذه الكُنية لما تحمل في نواحيها من ابعاد تربوية اخلاقية نسجت من خلالها حبال المودة والاحترام المتبادل بين رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وبضعته الطاهرة، واقتطفت فاطمة ثمار هذه العلاقة بعد ما قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) "فاطمة بضعةً مني يؤذيني ما آذاها" (الذهبي، سير اعلام النبلاء، ١٩٩٦).

ويذكر الطبراني روايةً "ان فاطمة رضي الله عنها جاءت بكسرةٍ الى النبي (صلى الله عليه وسلم)، فقال :ما هذا؟ قالت : قرص خبزته، فلم تطلب نفسي حتى آتيك بهذه الكسرة، قال : أما إنه اول طعام دخل فم ابيك منذ ثلاثة ايام" (الطبراني، المعجم الكبير، ١٩٩٤)، فكانت الزهراء (عليها السلام) لا ينافسها احد من اخوتها في حبها لأبيها، وهذا ما اكده احد المؤرخين ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عندما يعود من سفره تتلقاه فاطمة (عليها السلام)، واذا رجع من سفره يبدأ ببيت فاطمة (عليها السلام) (الطبراني، المعجم الكبير، ١٩٩٤).

ويبدو ان الرسول (صلى الله عليه وسلم) كان يميزها على الجميع، فالأسباب التي ذكرت محاسن الزهراء (عليها السلام) في معاملتها معه ووقفتها معه في احلك الظروف دعت رسول الله الى ان يطلق عليها (ام ابيها)، فكانت تسانده في البأساء والضراء وترزأ لرزيته وتفرح لفرحه واقفةً الى جانبه في مواجهة الظروف العصيبة، فهي الوعاء الذي انبثقت منه سلالة الائمة الطاهرين (عليهم السلام) (محب، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، ١٩٣٥)، لذلك نقول انها (عليها السلام) منحت الوجود الرسالي للنبي (صلى الله عليه وسلم) ديمومة واستمرارية بسبب كونها الوعاء الاقدس للإمامة

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ١ (أذار ٢٠٢٦)، ص: ١ - ١٧
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

العظمى والولاية الكبرى التي حفظت مبادئ الرسالة وقيمها ومُثلها، فضلاً عن انها سوف تجسد ذلك الوجود الرسالي بكل قيمه ومُثله في جميع ربوع المعمورة، حتى لا يبقى بيت حجر ولا بر ولا مدر الا ويدخله نداء لا إله الا الله محمد سول الله (صلى الله عليه وسلم)، وهذا ما كان يهدف له النبي (صلى الله عليه وسلم) (المجلسي، مصدر سابق، ١٩٥٤).

وهكذا بدت مكانة السيدة الزهراء (عليها السلام) في قلب النبي (صلى الله عليه وسلم)، وان هذه الروايات قد جسدت الحب والمنزلة التي حظيت بها الصديقة الطاهرة (عليها السلام)، وامست سيرتها عليها افضل السلام مثاليةً في جميع جوانبها.

تاسعاً: وفاة الزهراء (عليها السلام)

انه لحدث أليم أصاب الامة، اذ لم تمضي سوى عدة اشهر على انتقال النبي (صلى الله عليه وسلم) الى الرفيق الاعلى، ومثّل الموت خاتمةً لمسيرتها العطرة.

والواقع ان الذهبي قد أورد عدة روايات تتحدث عن وفاتها، واختلفت الواحدة عن الاخرى في تحديد وقت وزمن وفاتها، ويمكن عرضها بالصور الآتية:

١- يذكر الذهبي ان السيدة الزهراء (عليها السلام) توفيت بعد النبي (صلى الله عليه وسلم) "بخمسة اشهر او نحوها" (الذهبي، مصدر سابق، ١٩٩٦).

٢- أورد رواية اظهرت خلاف وقت وفاتها (عليها السلام) عن الرواية الاولى، عن الزهري، عن عروة عن السيدة عائشة (رضي الله عنها) قالت :"عاشت فاطمة بعد النبي (صلى الله عليه وسلم) ستة اشهر، ودُفنت ليلاً" (الذهبي، مصدر سابق، ١٩٩٦).

ويبدو ان الذهبي قد يكون ميالاً لهذا الموعد، فقد عرض في روايةً اخرى تضمنت موعداً مشابهاً في تحديد وقت وفاتها، يقول الذهبي عن يزيد بن ابي زياد، عن عبد الله بن الحارث، قال: "مكثت فاطمة بعد النبي (صلى الله عليه وسلم) ستة اشهر وهي تذوب" (الذهبي، مصدر سابق، ١٩٩٦).

٣- عرض الذهبي في باب وفاة السيدة الزهراء (عليها السلام) روايات تتحدث عن وجود فارق زمني بين وفاة النبي (صلى الله عليه وسلم) ووفاة ابنته الزهراء (عليها السلام) بواقع شهرين او ثلاثة، فيقول نقلاً عن ابو جعفر الباقر(عليه السلام) "انها ماتت بعد ابيها بثلاثة اشهر" (الذهبي، مصدر سابق، ١٩٩٦).

٤- ينقل عن ابي مليكة عن عائشة (رضي الله عنها) انها قالت "كان بين فاطمة وبين ابيها شهران" (الذهبي، مصدر سابق، ١٩٩٦).

ويمكن القول ان عرض اكثر من رواية تتعلق بموعد وفاة الصديقة الزهراء (عليها السلام) يعكس حالة عدم الاتفاق بين المؤرخين على موعد محدد للوفاة، على عكس الرواية التي عرضها الذهبي والتي اشارت الى ان وفاة الزهراء (عليها السلام) بعد ستة اشهر من وفاة ابيها (صلى الله عليه وسلم) التي نعتقد ان

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ١ (أذار ٢٠٢٦)، ص: ١ - ١٧
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

مؤرخنا الذهبي قد انحاز اليها باعتبار انه عرضها اكثر من مرة وبأسانيد مختلفة، ويمكن الميل الى هذا الاتجاه بحكم اتفاق معظم المؤرخين عليها، اما الرواية التي حددت وفاتها بعد شهرين او ثلاثة اشهر فلم يعتمد عليها الذهبي كثيراً وأكتفى بعرضها من ضمن الاحتمالات لا غير.

٥- وقد اشارت بعض المصادر التاريخية ان الزهراء (عليها السلام) لم تتوفّ وانها استشهدت، فقد روى عن الامام علي (صلى الله عليه وسلم) "ان فاطمة (عليها السلام) صدّيقة شهيدة" (الكليني، مصدر سابق، ٢٠٠٧) (الطوسي، مصدر سابق، ١٩٧٧) (آشوب، ١٩٥٦) (الصغير، ١٩٩٢).

ويبدو ان امتناع معظم المؤرخين ومن ضمنهم الذهبي عن ذكر ذلك كان يهدف من ورائه عدم اظهار الخلافات الداخلية التي أصابت الامة بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وسلم)، لذلك نلاحظ الاصرار على ذكر انها توفيت.

عاشراً: مقدار عمرها الشريف (عليها السلام)

الواقع نجد ان الذهبي عرض رواياته المتعلقة بمقدار ما عاشته الصديقة الزهراء (عليها السلام) بصورة متناثرة بين طيات ترجمته لها، ويذكر انها "عاشت اربعاً او خمساً وعشرين سنة، واكثر ما قيل انها عاشت تسعاً وعشرين سنة، والاول اصح" (الذهبي، مصدر سابق، ١٩٩٦).

وما نلاحظه هنا ان الذهبي ابدى رأيه بمقدار ما عاشته الصدّيقة الزهراء (عليها السلام)، فرجح الاحتمال الاول وهذا ما عُرف عنه بالمنهج النقدي واصدار حكمه على الرواية.

ويواصل الذهبي عرض رواياته المتعلقة بذكر عمرها الشريف (عليها السلام) قائلاً :"انها بنت سبعٍ وعشرين"، وفي رواية اخرى "انها بنت ثمان وعشرين" (الذهبي، مصدر سابق، ١٩٩٦).

وهكذا كان اختلاف المؤرخين في تحديد مقدار حياتها الشريفة (عليها السلام)، كما اختلفوا في تحديد تاريخ ولادتها او تاريخ وفاتها، الا ان آراء المؤرخين اتفقت أغلبها على ان مقدار ما عاشته السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) ثمانية عشر سنة (الكليني، مصدر سابق، ٢٠٠٧) (الجويني، ١٩٧٨) (البحراني، ١٩٨٤).

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ١ (أذار ٢٠٢٦)، ص: ١ - ١٧
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمدٍ (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله الطيبين الطاهرين، واصحابه الميامين، فقد توصل بحثنا هذا الى النتائج الاتية:

١- ان الشيخ الذهبي برع في مجال الحديث والتاريخ لأنه انطلق من عائلة علمية ميسورة الحال ووفر نشؤه في هذه البيئة عوامل النجاح والانطلاقة العلمية.

٢- وصلت نتاجاته الى اكثر من (٢٧٠) مؤلفاً ونتاجاً طيلة حياته العلمية، ولعبت دمشق باعتبارها مركزاً علمياً دوراً في حياته العلمية ليكون احد المؤرخين اللامعين في بلاد الشام في القرن الثامن الهجري.

٣- توصل البحث الى ان اصابته بالعمى كانت السبب في توقف عملية التأليف قبل وفاته بأربع سنوات اي سنة (٧٤٤هـ/١٣٤٤م).

٤- لم يضع الذهبي تاريخاً محدداً لولادة الزهراء (عليها السلام)، واتفق معظم المؤرخين على ان ولادتها كانت بعد البعثة بخمس سنوات، كما اكدت على ذلك روايات أئمة أهل البيت (عليهم السلام).

٥- ابرز الشيخ الذهبي مكانة السيدة الزهراء(عليها السلام) في القرآن وعند ابيها النبي (صلى الله عليه وسلم) وعند معاصريها، وعلى وجه الخصوص ايراده لحديث الكساء المشهور (راجع الصفحة رقم (٩) من البحث).

٦- أثبت البحث ان تاريخ زواج السيدة الزهراء (عليها السلام) يوافق الاول من ذي الحجة سنة (٢هـ/٦٢٣م).

٧- توصل البحث الى ان السيدة الزهراء (عليها السلام) توفيت بعد وفاة الرسول (صلى الله عليه وسلم) بفترة (٦) اشهر.

٨- لم يكن موضوع مقدار عمرها الشريف محلاً للاتفاق بين المؤرخين، وعلى الرغم من تباين الآراء حوله، الا ان البحث اثبت صحة القول بأنها عاشت (١٨) سنة.

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ١ (أذار ٢٠٢٦)، ص: ١ - ١٧
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

ثبت المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

المصادر الاولية

١- البحراني، الشيخ عبد الله بن نور الله الاصفهاني (ت١١٣٠هـ/١٧١٧م)، العوالم، تحقيق: مدرسة الامام المهدي (ع)، ط١، مطبعة أمير، (قم المقدسة-١٩٨٤).

٢-البخاري، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة ابو عبد الله (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م)، صحيح البخاري، تحقيق: جماعة من العلماء، ط١، دار طوق النجاة، (بيروت-٢٠٢٠).

٣- البغوي، ابي نحمد الحسين بن مسعود (ت٥١٦هـ/١١٢٢م)، تفسير البغوي، تحقيق: محمد عبد الله النمر و عثمان جمعة ضميرية و سليمان مسلم الحرش، دار طيبة، (الرياض-١٤٠٩هـ).

٤- البيهقي، ابو بكر احمد بن الحسين (ت٤٥٨هـ/١٠٦٥)، شُعب الايمان، تحقيق : مختار احمد الندوي، ط١، مكتبة الرشيد للنشر والتوزيع، (الرياض-٢٠٠٣).

٥- الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)، سنن الترمذي، تحقيق: احمد محمد شاكر و محمد فؤاد عبد الباقي و ابراهيم عطوة عوض المدرس، ط٢، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، (القاهرة-١٩٧٥).

٦- ابن الجوزي، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، صفوة الصفوة، تحقيق: احمد علي، ط١، دار الحديث، (القاهرة-٢٠٠٠).

٧- الجويني، ابراهيم بن محمد بن حمود الجويني(ت٧٢٢هـ/١٣٢٢م)، فرائد السمطين، تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، مؤسسة المحمودي للطباعة والنشر، (بيروت-١٩٧٨).

٨- ابن حجر، شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد العسقلاني (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، الاصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل احمد و علي محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٩٩٤).

٩- ابن حجر، شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد العسقلاني (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة، تحقيق: سالم الكرنكوي وآخرين، ط٢، دائرة المعارف العثمانية، (حيدر آباد-١٩٧٢).

١٠- الحسيني، شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي (ت٧٦٥هـ/١٣٦٣م)، ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٩٩٨م).

١١- الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٨م)، ذيل العبر في خبر من غبر، تحقيق: ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، (بيروت- ١٩٦٠).

١٢- الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٨م)، سير اعلام النبلاء، تحقيق: شُعيب الأرناؤوط وآخرون، ط١١، مؤسسة الرسالة، (بيروت-١٩٩٦).

١٣- الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٨م)، المعجم المختص بالمحدثين، تحقيق: محمد حبيب الهيلة، ط١، مكتبة الصديق، (الطائف-١٩٨٨).

١٤- الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٨م)، المقتنى في سرد الكنى، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، ط١، المجلس العلمي بالجامعة الاسلامية، (المدينة المنورة-١٩٨٧).

١٥- ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م)، الجزء المتمم لطبقات ابن سعد (الطبقة الخامسة قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم احداث الاسنان)، تحقيق: محمد بن صامل السلمي، ط٢، مكتبة الصديق، (الطائف-١٩٩٣).

١٦ – السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي (ت٩١١هـ/١٥٠٥م)، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي تحقيق: ابو قتيبة نظر محمد الفاريابي، ط٢، مكتبة الكوثر، (الرياض-١٩٩٤).

١٧- ابن شهر آشوب، محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني (ت٥٨٨هـ/١١٩٢م)، مناقب آل ابي طالب، تحقيق : محمد كاظم الكتبي، منشورات المطبعة الحيدرية، (النجف الاشرف-١٩٥٦).

١٨- ابن ابي شيبة، ابو بكر عبد الله بن محمد (ت٢٣٥هـ/٨٤٩م)، المصنف في الاحاديث والاثار، تحقيق : كمال يوسف الحوت، دار التاج للنشر، (بيروت-١٩٨٩).

١٩- الصفدي، صلاح الدين خليل بن آيبك (٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، نكث الهميان في نكت العميان، تعليق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت-٢٠٠٧).

٢٠- الطبراني، سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمي الشامي(ت٣٦٠هـ/٩٧٠م)، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط١، دار الصميعي، (الرياض-١٩٩٤).

٢١- الطبري الصغير، ابي جعفر محمد بن جرير بن رستم (ت٤١٠هـ/١٠١٩م)، دلائل الامامة، تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية، ط٢، مؤسسة البعثة، (قم-١٩٩٢).

٢٢-الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م)، تفسير الطبري، تحقيق: بشار عواد معروف و عصام فارس الحرستاني، ط١، مؤسسة الرسالة، (بيروت-١٩٩٤).

٢٣- الطوسي، ابي جعفر محمد بن الحسن بن علي (ت٤٦٠هـ/١٠٦٧م)، اختيار معرفة الرجال، تحقيق: مهدي الرجائي، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، (قم-١٩٧٧).

٢٤- ابن العماد ، شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن احمد بن محمد العكري الحنبلي الدمشقي الحنبلي (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: عبد القادر الارناؤوط و محمود الارناؤوط، ط١، دار ابن كثير، (دمشق-١٩٨٦).

٢٥- ابن قاضي شهبة، ابي بكر بن احمد بن محمد بن عمر بن محمد تقي الدين الدمشقي (ت٨٥١هـ/١٤٤٧)، تراجم طبقات النحاة واللغويين والمقرين والفقهاء، تحقيق: محسن غياض، ط١، الدار العربية للموسوعات، (بيروت-٢٠٠٨).

٢٦- ابن كثير، عماد الدين أبي الفداء أسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، دار هجر للطباعة والنشر والاعلان، (مصر-١٩٩٨م).

٢٧- الكُليني، محمد بن يعقوب (ت٣٢٩هـ/٩٤٠م)، اصول الكافي، ط١، منشورات الفجر، (بيروت-٢٠٠٧).

٢٨- المجلسي، محمد باقر (ت١١١١هـ/١٦٩٩م)، بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، منشورات مطبعة وزارة الارشاد الاسلامي، (طهران-١٩٥٤).

٢٩- محب الطبري، محب الدين احمد بن عبد الله (ت٦٩٤هـ/١٢٩٤م)، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، تحقيق: أكرم البوشي، ط١، مكتبة القدسي، (القاهرة -١٩٣٥).

٣٠- مسلم، ابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ/٨٧٤م)، صحيح مسلم، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٩٩١).

٣١- المناوي، عبد الرؤوف زين الدين محمد تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي (ت١٠٣١هـ/١٦٢١م)، التوقيف على مهمات التعاريف، ط١، عالم الكتب، (القاهرة-١٩٩٠).

٣٢- ابن ناصر الدين، محمد ابن أبي بكر أبن ناصر الدين الدمشقي (ت٨٤٢هـ/١٤٣٨م)، الرد الوافر، تحقيق: زهير الشاويش، ط٣، المكتب الاسلامي، (دمشق-١٩٩١).

٣٣- النسائي، أحمد بن شعيب ابو عبد الرحمن النسائي (ت٣٠٣هـ/٩١٥م)، خصائص أمير المؤمنين علي بن ابي طالب، تحقيق : احمد ميرين البلوشي، مكتبة المعلا،(الكويت-١٩٨٥).

٣٤- النُعيمي، عبد القادر بن محمد الدمشقي (ت٩٢٧هـ/١٥٢٠م)، الدارس في تاريخ المدارس، تحقيق: ابراهيم شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٩٩٠).

٣٥- ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، ط٢، دار صادر، (بيروت-١٩٩٥).

المراجع الثانوية

٣٦- الشيخ، عبد الستار، الحافظ الذهبي مؤرخ الاسلام ناقد المحدثين امام المعدلين والمجرحين (٦٧٣هـ/٧٤٨هـ)، ط١، دار القلم، (دمشق-١٩٩٤).